

نبيل العوضي | قصة حياة عطاء بن رباح | شخصيات و عبر

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا بكم من جديد في حلقة من برنامج شخصيات و عبر نبدأ في هذه الحلقة في جيل التابعين واللي ما يعرف من ابنائنا الاعزاء وبناتنا - 00:00:00

الصحابي الذي رأى الرسول مؤمنا به ومات على ذلك التابعي الذي لم يرى الرسول لكنه رأى الصحابي اللي رأى الصحابي يسمى تابعي مؤمنا في هذا الدين ومات على ذلك وتابعوا التابعي نفس الشيء ما رأى صحابي لكن رأى تابعي يسمى تابعي التابعي هذه طبقات - 00:00:17

أهل العلم وزعوها حتى يعرف الانسان هذا متى عاش وفي اي حقبة عاش هذا التابعي الجليل الفقيه العالم العابد اسمه عطاء ابن ابي رباح يمكن على البعض اسم جديد لكن اسم مشهور في كتب اهل العلم والفقه - 00:00:40

هذا العالم العابد كان مملوكا عبدا حبشا اه كان لو رأيت الى منظره ربما ترأف لحاله كان مملوكا لامرأة في مكة وكان يقسم وقته ثلاثة اقسام قسم يخدم يعني سيدته - 00:01:00

وقسم يتبعده فيه ربه وقسم يطلب فيه العلم عند ابن عباس وعند فلان وعند فلان. يطلب العلم عند اكابر الصحابة وما شاف الرسول لكن شافوا الصحابة فكان رضي الله عنه ورحمه الله يطلب العلم في جزء من وقته. من الذي تعجب منه - 00:01:23

سيدته مالكته تعجبت من امره فلما رأت حرصه على طلب العلم والعبادة اعتقته لوجه الله عز وجل فكان باذن الله عز وجل لها نصيب من الاجر. اعتقاده لوجه الله اذا به يجتهد في طلب العلم. اذا به يسبح في طلب العلم ويجلس - 00:01:45

العلماء لانه قبل ما كان حر كان يطلب العلم فكيف لما صار حررا كان فراشه المسجد عشرين سنة في المسجد يحفظ ويطلب العلم ويتقاه يلبس ثوبا قدره خمسة دراهم. بلغ فيه العلم ان جلس الناس حوله يتلقون منه في الحرم - 00:02:05

كل الناس يجلسون عنده كل طلبة العلم يتلقون منه من عطاء ابن ابي رباح رحمة الله ورضي الله عنه. هذا الرجل كان يجلس له حلقة يومية. في الصباح في الظهر في العصر في الليل والطلبة حوله - 00:02:29

والله جل وعلا يميز الناس. شفتوا هذا المملوك؟ شفتو هذا الفقير؟ شفتو هذا المسكين له منزلة؟ اعظم من الملوك والخلفاء. ليش قل هل يستوي الذين يعلمون قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:02:46

فجأة يوم من الايام عطاء جالس في ايام الحج طبعا الناس في الحشى يسونون هذا يسأل وهذا عن المناسك وهذا وقع في خطأ وهذا عنده لبس في الحج وكل الناس تسأل والناس حوله - 00:03:07

منو كان الحرم يطوف الخليفة سليمان ابن عبد الملك منو يه عياله اثنين كانوا يطوفون حول البيت عيال سليمان ابن عبد الملك اولاده يشوفوه من بعيد رجل كل الناس يسألونه كل الناس يتلقون حوله - 00:03:31

لما انتهى سليمان الخليفة ابن عبد الملك من الطواف توجه مسرعا الى عطاء يبكي يسأل عن الحج شوف حتى الملوك وحتى الخلفاء وحتى الرؤساء محتاجين للعلم يسألونه هذا شي ما يشتري بالمال هذا شي تذهب فيه بنفسك - 00:03:52

فذهب سليمان بن عبد الملك وشق الصفوف حتى وصل الى عطاء فوجده يصلي اذا بسليمان جالس عنده الخليفة يجلس عند من؟ يجلس عند عطاء ينتظر اطال عطاء السجود واطال الركوع واطال الصلاة وكان عابدا - 00:04:11

كان خائعا في صلاته حتى اذا انتهى من صلاته فاذا بسليمان ورأى يستأذن الخليفة يستأذن من عطاء ان يسأله فالتفت اليه عطاء وقال سل ما بدا لك ما تكبر عليه - 00:04:33

وما ترفع عليه ولان سليمان كان متواضعا معه فاذا به يسأل وعطاء يجيب يسأل وعطاء يجيب فاذا بالابناء بابن سليمان متعجبين شنو هذا اللي ابونا جالس عنده - [00:04:52](#)

وحال حال الناس يسأل فلما خرج الاولاد يسألون ابوهم منو هذا قال الاب هذا عطاء ابن ابي ابي رباح سيد قومه يابني تعلم العلم فان العلم يسود صاحباه. يابني تعلم العلم يعني الاب الخليفة يقول حق عياله تعلموا - [00:05:10](#)

شوفوا شلون حنا محتاجين للعلماء. تعلم العلم. فان العلم يسود صاحبها حرص على طلب العلم واجتهد فيه وكان زاهدا عابدا الخلفاء كل ما جاء الخليفة يروح يطلب من عطاء بن ابي رباح انه يصير شنو؟ يصير زميله يصير صاحبها يصير جليسه. العالم احيانا يحتاج الحاكم يحتاج احيانا الى عالم يكون - [00:05:34](#)

مستشارة يحلل له يفتي له اي شي. وكلما جاء الخليفة يطلب من عطاء لا يلتفت اليهم اصلا هذا الرجل الفقير المسكين اللي لو شفته يركب على حماره ولو تشووف جبته ولو تشووف عمامته تضحك عليه - [00:05:59](#)

وترأف الحالة شنو الفقير المسكين؟ هذا الخلفاء يتمنون مصاحبته الخلفاء يتمنون مصاحبته. ليش؟ العلم اللي في صدره يرفع يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات يرفعهم رب عز وجل - [00:06:19](#)

درجات يعليهم على الناس هذا عطاء ابن ابي رباح اسمع الى قصته مع الخليفة هشام ابن عبد الملك احد الناس يتكلم عنه وعن ابيه يقول جئت مع ابي الى دمشق نريد الخليفة هشام ابن عبد الملك - [00:06:51](#)

كان في عهد الخليفة هشام ابن عبد الملك يقول فرأينا رجلا يمشي على حمار الهيئة مسكين عليه جبة قديمة وعليه عمامة رجل يكسر الخاطر يعني شيخ كبير كبير في السن - [00:07:13](#)

يقول رأيته فذهب ابي اليه يسلم عليه قلت له من هذا؟ قال هذا عطاء بن ابي رباح هذا سيد التابعين عطاء بن ابي رباح فقال الرجل لعطاء قال اتدخل معي الى الخليفة - [00:07:30](#)

هذا الرجل يبي يدش عال الخليفة عنده حاجات عنده طلب قال له ايش رايكم تدخل معاي يعني مثل واسطة مثل الشفاعة قال ادخل معك فدخل عطاء بن ابي رباح مع الرجل الى هشام ابن عبد الملك. الحين تخيلوا عطاء العالم العابد الزاهد اللي معروف عند الخلفاء والناس كلهم - [00:07:48](#)

دخل مع الرجل على هشام ابن عبد الملك. فقال هشام ابن عبد الملك الخليفة قال يا عطاء سلني حاجتك اي شي تبي قوله فقال له يا هشام يا هشام ان اهل الحرميin مكة والمدينة - [00:08:07](#)

هم من نصروا نبيناهم من حملوا راية الاسلام. هم من حفظوا هذا الدين وهم من فعلوا وما فعلوا الله الله في ارزاقهم والله الله في مؤنهم. والله الله - [00:08:26](#)

وقال هشام ابن عبد الملك لك ما تريدين فنادي وزيره وقال اعط ارزاقهم يعني معاشاتهم في سنة مقدما من الان قال لك حاجة ثانية؟ قال نعم. لحاجة ثانية. قال ما هي - [00:08:42](#)

قال اهل الحجاز واهل نجد هم اصل العرب وهم الذين نصروا النبي وهم الذين فعلوا وهم الذين فالله الله فيهم. قال لك ما تريدين يا حاجب يا وزير اعطهم ارزاق وعاشات لا تظلم احد فيهم. ثم قال لك حاجة بعد؟ قال نعم - [00:08:57](#)

قال اهل الشغور اللي مرابطين على حدود دولة الاسلام تركوا اهليهم او لادهم لواهم لاوتينا من قبل الاعداء الله الله فيهم واعطهم من الصدقات ما يكفيهم ويكتفي اهليهم قال يا وزير افعل وامر بالعطاء لاهل الشغور. قال لك حاجة ايضا خلاص ما بقى احد - [00:09:19](#)

قال نعم قال ما تريدين قال اهل الذمة الان قاعد يوصي في اليهود والنصارى اللي عايشين. شف الله اكبر. قال اهل الذمة لا تتكلفوهم فوق ما يطيقون. ايكم ايكم ان يجعلوا عليهم - [00:09:42](#)

طاقة ما يتحملونها. فانهم يدفعون ما يعني نكفهم به. فقال لا بأس وامر بهذا. قال لك حاجة بعد هذا قال نعم قال ما هي من بقى خلاص؟ قال يا هشام اتق الله في نفسك - [00:09:57](#)

فانك تعيش وتموت لوحدك وتتلقى الله وحدك وتحاسب على عملك. واخذ يذكره حتى بكى هشام ابن عبد الملك شوف

عزة العالم خرج عطاء ابن ابي رياح تأمر هشام بن عبد الملك بصرة فيها مال ان يعطها - 00:10:13

فاسرع الرجل العامل الى عطاء قال له هذه من امير المؤمنين. قال ما هي؟ قال هدية لك فدفعها عطاء وقال اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين - 00:10:34

انظروا لعزة العالم. انظروا لزهده. هكذا العالم والا فلا العالم الذي يجعل الحلال حرام والحرام حلال لا لا لا عالم يعتز بدينه. يعتز بعلمه. ولهذا كل الناس كانوا عالة على عطاء ابن ابي رياح. شخصيتنا القادمة كلها - 00:10:57

كلكم تعرفونها تابعي جليل من احفاد عمر بن الخطاب هذا التابعي ضرب القمة في العدل وضرب اروع الامثال في الزهد كان يأخذ الطعام من فم ابنه يخاف ان هذا الطعام ليس حلالا. او ليس من ماله وما لاهله - 00:11:19

رجل منبني امية ضرب اروع الامثلة في العدل بعد ما كان يعيش الناس في الظلم قلب الظلم الى عدل والظلم الى نور والبدعة الى سنة من هذا الخليفة الزاهد الذي سمي راشدا وهو من التابعين - 00:11:40

من هذا الخليفة الذي فيه ولحياته قصص عجيبة هذا موضوع حديثنا ان شاء الله في الحلقة القادمة استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:57